المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	25-03-2007	العـــدد :	14153
الصفحـات :	7	المسلسل :	36

ملف صحفي

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 14153
الصفحـات : 7 المسلسل : 36

الدعم الخليجي لحكومة الوحدة الفلسطينية مرتبط بمدى التزامها ببرنامجها ..

العطية لـ «الرياض»: أي حديث حول «المبادرة العربية» يجب أن يصب باتجاه التأكيد على شموليتها واستمراريتها

المنطقة بحاجة إلى رؤية جديدة تنقلها من التشخيص للمشكلات إلى مرحلة المبادرة والفعل

المصـــــدر : الرياض

التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 14153

الصفحـات : 7 المسلسل : 36

الرياض - فريق المتابعة:

*** توقع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أن تسهم التحضيرات والترتيبات الجارية للقمة العربية الحالية في مناقشة القضايا من خلال المصالحة والمكاشفة.**

ولفت عبدالرحمن العطية إلى أن دور دول الخليج ليس فقط في التفاعل مع أزمات المنطقة بل يتجاوز إلى اتخاذ زمام المبادرة من خلال طرح رؤى عملية تسهم في انجاح المصالحات العربية الحقيقية لافتاً إلى رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للاتفاق الفلسطيني في مكة المكرمة.

وقال العطية إن أي حديث حول المبادرة العربية يجب أن يصب في مجال التأكيد على استمراريتها وشموليتها باعتبارها الآلية المناسبة لتحقيق السلام الشامل والعادل.

وأضاف أن المنطقة بحاجة إلى تعزيز التضامن ومواجهة المشاكل من خلال رؤية جديدة لمعالجة الأزمات عبر آليات محددة تنتقل بالمنطقة عن دائرة التشخيص للمشكلات إلى ميادين المبادرة والفعل.

*** كيف تنظرون للقمة العربية التاسعة عشرة وما هي دلالات انعقادها في هذه المرحلة؟**

- الدلالة على انعقاد هذه القمة في الرياض وفي هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الأمة العربية يجسد أهمية وحيوية الدور المطلوب في التفاعل ليس في التعامل مع أزمات المنطقة بقدر ما يمكن في اتخاذ زمام المبادرة من خلال طرح رؤى عملية تسهم في إنجاح المصالحات الحقيقية كتلك التي تمت في مكة المكرمة برعاية كريمة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لمجس التعاون الخليجي.

ولعل الإنجاز التاريخي الذي تحقق في مكة يعتبر مؤشراً إيجابياً لمدى فاعلية الدور الخليجي والتأثير بمجريات الأحداث وهذا معناه أن القمة التي شهدت بالأمس الانجاز الفلسطيني، لا بد أن تواصل مسيرة التحقيق للمصالحات العربية الأخرى سواء بدعم المصالحة الوطنية العراقية أو فيما يتعلق بالشأن اللبناني والسوداني والصومالي.

وعموماً ارى أن التحضيرات والترتيبات لقمة الرياض العربية توفر لها السبل الكبيرة لمناقشة القضايا من خلال المصالحة والمكاشفة، وأنا على يقين أن الدور الذي سيلعبه قادة دول مجلس التعاون في القمة سيسهم بلا شك في ارتياد أفاق تحقيق المصالحة العربية العليا.

*** هناك جملة من القضايا تمر بها المنطقة.. سواء في فلسطين والعراق ولبنان والسودان والصومال.. هل لدول مجلس التعاون رؤى موحدة تجاه ذلك؟**

- رؤى دول المجلس بشأن هذه القضايا لا تنفصل عن الرؤى العربية الشاملة فهي متفاعلة مع رؤية الاشقاء بل مبادرة لطرح الأفكار والمقترحات الكفيلة للوصول إلى معالجة تلك القضايا بالشكل الذي يؤدي إلى ترجمة أماني وتطلعات القادة لكل ما يعيق تقدمها ويحول دون نهضتها، وأملنا كبيرة بقدرة وحكمة وبعد نظر قادتنا المجتمعين.

*** المبادرة العربية.. بدأ الحديث عنها وامكانية قبول (اسرائيل) بها مع إسقاط حق العودة هل يمكن ان يقبل مجلس التعاون بتعديل المبادرة؟**

- هذه المبادرة محل اجماع عربي شامل. وقد اكتسبت شرعيتها من خلال التأييد الدولي الذي وفر لها غطاء الشرعية الدولية وفي تقديري ان أي حديث أو تناول لها يجب أن يصب في مجال التأكيد على استمراريتها وشموليتها باعتبارها الآلية المناسبة لتحقيق السلام الشامل والعادل.

*** بعد اتفاق مكة توصل الفرقاء الفسطينيون لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.. هل لدى مجلس التعاون خطة لدعم الحكومة؟ وماهي أشكال هذا الدعم؟**

- المحك بالنسبة لحكومة الوحدة الفلسطينية يتمثل في مدى الدقة في تنفيذ برنامجها التي تعهدت به وهو برنامج يلقى الدعم والمساندة الداخلية والعربية، وبالتالي سيرتبط أي دعم خارجي مع الحكومة الفلسطينية بمدى سرعتها في تحسين أولويات برنامجها من خلال التوافق والوحدة الوطنية، ولابد للمجتمع الدولي واللجنة الرباعية والولايات المتحدة والدول الاوروبية بوجه الخصوص إلى إعادة النظر في مواقفها تجاه القضية الفلسطينية واحترام خيارات الشعب الفلسطيني الذي تعبر عنه حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وإنهاء الحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني.

*** وماذا عن لبنان ومع استمرار التجاذب الداخلي هل هناك رؤية واضحة لحلحلة الأزمة؟**

- لا سبيل لحل تعقيدات الأزمة اللبنانية الراهنة إلا من خلال الحوار السياسي والتفاوض بين الأطراف اللبنانية للتوصل إلى أرضية مشتركة والتوافق على القضايا الخلافية، وهذا بلا شك سيمهد سبل الدعم إلى الوصول إلى تحقيق الوئام والوفاق وإزالة الاحتقان السياسي وتغليب المصالح الوطنية العليا بما فيه كل

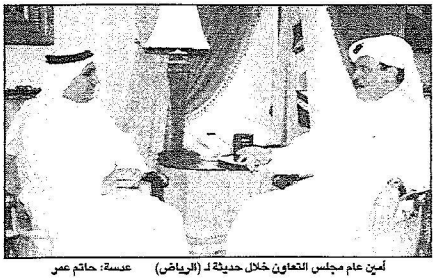

أمين عام مجلس التعاون خلال حديثة لـ (الرياض) عدسة: حاتم عمر

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 14153
الصفحـات : 7 المسلسل : 36

خير للبنان والشعب اللبناني الشقيق.

* العراق.. مازال شلال الدم ينزف في هذا البلد الجريح، هل لديكم مبادرة لانقاذ الوضع هناك؟

- لابد من وضع حد للفتنة الطائفية، وذلك من خلال مفاهيم وبرامج وطنية تعتمد على الحرية والمساواة للجميع ضمن إطار دستوري متفق عليه من جميع أطياف ومكونات الشعب العراقي وعدم زج الدين في العملية السياسية حتى لا تكون هناك أي مجال للتفرقة بين المواطنين على أسس الطائفة والمذهب والعرق والدين ولنا في المنطقة وخارجها شواهد على نجاح هذه التوجهات هذا المهم، لكي نساعد العراق والعراقيين وبكل تأكيد فإن ضرورة التزام كافة الدول على احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته ورفض كل ما يؤدي إلى تقسيمه أو التدخل في شؤونه الداخلية ونزع سلاح الميليشيات منعاً لتحول العراق لساحة قتال بين القوى الاقليمية والدولية.

*** فيما يتعلق بالوضع في السودان ماذا لدول المجلس من تقييم؟**

- لقد دعونا في مجلس التعاون المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهود لمساعدة السودان لتمكينه من التوصل إلى حل سلمي لأزمة دارفور خاصة وان الحكومة السودانية تتخذ خطوات إيجابية في هذا الشأن لحل الأزمة، ونثمن الجهود التي تبذل من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي والجامعة العربية في هذا الصدد.

*** الصومال.. دخل في دوامة من العنف ألا ترون ان هذا البلد العربي يحتاج لدعم ومساعدة للخروج من أزمته؟**

- يؤسفنا استمرار الصراع والتقاتل في الصومال ولابد من التوصل إلى مصالحة وطنية بين الأطراف الصومالية المتصارعة وتحكيم العقل واللجوء إلى المفاوضات والحوار وتجنبه من التدخلات في شؤون الداخلية.

*** في كلمة أخيرة.. ماذا تقول بمتابعة انعقاد القمة العربية في الرياض؟**

- كما ذكرت لك في البداية ان هذه القمة تكتسب أهمية وحيوية وفي هذا الظرف الدقيق التي تشهده المنطقة العربية، ونحن أحوج ما نحتاج إليه في هذه المرحلة إلى تعزيز التضامن ومواجهة المشاكل من خلال رؤية جديدة لمعالجة الأزمات عبر آليات محددة تنتقل بالمنطقة من دائرة التشخيص للمشكلات إلى ميادين المبادرة والفعل لتلافي تراكم القضايا التي إذا ما استمرت على حالتها الراهنة فإنها لن تؤدي إلا إلى عدم الفاعلية من حقائق الواقع والمتغيرات.

*** يبدو أن الوضع في منطقة الخليج سيكون حاضراً بقوة في القمة.. خصوصاً مع تصاعد وتفاعل الأزمة النووية الإيرانية.. هل لديكم تصور إزاء الملف النووي كدول مجلس التعاون؟**

- بكل تأكيد ان ملف جزر الامارات العربية المحتلة من قبل إيران وتداعيات الأزمة بين إيران والمجتمع الدولي بشأن ملفها النووي سيكون محل نقاش بين الزعماء.